[3] باب معاني الأسماء واشتقاقها المراد بمعاني الأسماء مفهوماتها اللغوية والعرفية. * الأصل: 1 - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن ابن راشد عن عبد ا بن سنان قال: سألت أبا عبد ا (عليه السلام) عن تفسير * (بسم ا الرحمن الرحيم) * قال: الباء بهاء ا، والسين سناء ا، والميم مجد ا. وروى بعضهم: الميم ملك ا، وا إله كل شئ، الرحمن بجميع خلقه، والرحيم بالمؤمنين خاصة. * الشرح: (عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن عبد ا بن سنان، قال سألت أبا عبد ا (عليه السلام) عن تفسير * (بسم ا الرحمن الرحيم) * قال: الباء بهاء ا) البهاء في اللغة الحسن ولعل المراد به حسن معاملته مع عباده بالإيجاد والتقدير والألطاف والتدبير وإعطاء كل ما يليق به. (والسين سناء ا) السناء بالمد: الرفعة، والسني: الرفيع وأسناه: رفعه، والمراد بسناء ا: رفعته وشرفه بالذات على جميع الممكنات. (والميم مجد ا) المجد: الكرم، والمجيد: الكريم، وقد مجد الرجل بالضم فهو مجيد وماجد، إذا كان واسع الكرم كثير العطاء. وكون هذه الحروف إشارة إلى هذه المعاني إما بوضع الواضع واعتباره إياها عند وضع بسم ا، أو بمجرد مناسبة بين هذه الحروف وتلك المعاني بحيث يفهم منها تلك المعاني عرفا وإن لم يقصدها الواضع (1).

_____ 1 - قوله " بحيث يفهم منها تلك المعاني " فيه تكلف والوجه التوقف وايكال معناه الى أهله ونعم ما قال صدر المتألهين انه توقيف شرعى وذلك لانا لا نعقل الفرق بين الكلمات المبدوة بهذه الحروف حتى يجعل أحدها مدلولا دون الاخر كما اختلف الرواية في الميم انها مجد ا أو ملك ا. وفي توحيد الصدوق - عليه الرحمة - عن أمير المؤمنين (عليه السلام) " الالف آلاء ا، والباء بهجة ا. والتاء تمام الامر بقائم آل محمد، والثاء ثواب المؤمنين على الاعمال الصالحة " وسرد الحروف إلى آخرها. وفي حديث آخر " ألف ا لا اله الا هو الحى القيوم، وأما الباء فالباقي بعد فناء الأشياء " إلى آخر الحروف هكذا فيختلج بالبال أن ما ورد في معنى حروف المعجم ليس الا على التمثيل لا الاختصاص وانه ينبغى أن يتنبه العارف من كل شئ يراه ويسمعه أو يدركه = (*)

_____